مكتبة النور الإسلامية

(2)

القول المسدد
في ذكر السيد

تأليف رضوان الرويعي

الإصدار 1 ذو الحجة 1423

الإهداء

كيف أرفع سيدي إليك هديتي

وأنا بك سيدي مهدي و مرفوع

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

[أ مـا بعـد] ،فيقـول الحـق سـبحانه و تعـالى (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[1] .

قال السيوطي في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويـه وأبـو نعـيم في الـدلائل عـن ابـن عبـاس قـال: كـانوا يقولون: يا محمد. يا أبا القاسم. فنهاهم الله عن ذلك إعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا نبي الله يا رسول الله.

و قال الطبري في تفسيره حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قـال: ثنـا ورقـاء جميعـا، عـن ابـن أبي نجـيح، عـن مجاهـد: قـال: أمـرهم– أي أصـحاب الرسـول صـلى الله عليـه و سـلم – أن يـدعوا يـا رسـول الله، في لـين وتواضـع، ولا يقولـوا يـا محمـد، في تجهم.

[1] سورة النور الآية 63

فالمطلوب من المؤمن إذا أن يحسن الأدب مع حضرة المصطفى صلى الله عليه وآله و سلم فيذكره بصفة الرسالة لا باسمه كسائر عباد الله ، على أننا نسمع و نقرأ لما يسمّى بعلماء التيار السلفي فنلاحظ إصرارهم و تعمدهم ذكر المصطفى باسمه ، مع العلم أنهم يقرءون كما نقرأ قوله تعالى :

وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا [2].

فهل بربكم الأحسن أن يذكروه صلى الله عليه و سلم باسمه أم بصفة الرسالة التي كرمه الله بها على سائر الخلق أجمعين .و لم يكفيهم ذلك بل رموا غيرهم بالبدعة لأنهم يسيّدون النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، فهل المسألة في حقيقة الأمر بدعة لا أصل لها أم هو الغلو الذي يدفع لقول غير الحق كالذي كان من أهل الكتاب ، قال تعالى:

---

[2] {الإسراء/الآية53}

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ

فإنصافا للحق نقدم هذا البحث حول السيادة النبوية

و فيه:

أولا : السيد من أسمائه صلى اللّه عليه وسلم

و هذا مما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله و سلم أصحابه فقال " أنا سيد الناس يوم القيامة" البخاري حـ4343ـديث و عند مسلم " أنا سيد ولد آدم يوم القيامة " الحـ4223ـديث.لذا عده القاضي عياض من أسمائه فقال في شرح معناه و تعليقا على الأحاديث السابقة الذكر[3]:

قوله : أنا سيد الناس يوم القيامة : هو سيدهم في الدنيا ، و يوم القيامة . و لكن أشار صلى الله عليه وآله و سلم لإنفراده فيه بالسؤدد و الشفاعة دون غيره ، إذ لجأ الناس إليه في ذلك ، فلم يجدوا سواه .

[3] الشفا ص 245 طبعة دار الفكر سنة 2001

و السيد : هو الذي يلجأ الناس إليه في حوائجهم ، فكان حينئذ سيداً منفرداً من بين البشر ، لم يزاحمه أحد في ذلك ، و لا ادعاه.

و قد فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذا المعنى و دعوا به :

روى ابن خزيمة في صحيحه حـ[1878] ـديث :

أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن يحيي بن فياض بصري ثنا سعيد بن عنبسة وهو القطان ثنا عبد الله بن بسر قال رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الجمعة خرج من المسجد قدرا طويلا ثم رجع إلى المسجد فيصلي ما شاء الله أن يصلي فقلت له يرحمك الله لأي شيء تصنع هذا قال لأني رأيت **سيد المرسلين**[4] صلى

[4] جاء في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس -2934 وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين. رواه البزار وابن قانع في معجمه عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة فراشه من ذهب يتلألأ نورا وأعطيت ثلاثا إنك

الله عليه وآله وسلم هكذا يصنع يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتلا هذه الآية { فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله } إلى آخر الآية.

و السيادة التي هي للمصطفى صلى الله عليه و سلم عامة و شاملة ، أما لغيره فهي محصورة في صفة دون غيرها ، لذا كان الحسن عليه السلام سيدا في العفو و الصلح

روى البخاري[5] قال حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيي بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللهم عنهم أخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

و كان حمزة سيد الشهداء :

سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأخرجه البغوي وابن عساكر بنحوه.

[5] حديث 3357 من صحيح البخاري

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله

رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الإسناد[6]

و كان أبيّ سيد القراء فقد ورد عند الترمذي"فقال أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ **سَيِّدُ الْقُرَّاءِ** قَدَّمْتُ وَاحِدًا قَالَ وَوَاحِدًا وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَاكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى "[7].

و كانت فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء المؤمنين

عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب

---

[6] المستدرك حديث 2557

[7] قَالَ أَبو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ *الترمذي حديث981.

من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألتها فقالت أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك .[8]

وهذه السيادة التي منحها المولى عطاء منه و فضلا لرسولنا صلى الله عليه وآله و سلم هي أرفع من التي كانت ليحيى إذ أنها كانت في ذاته أما التي هي للمصطفى صلى الله عليه و سلم فهي على المرسلين أجمعين فسبحان من يرفع درجات من يشاء.

قال تعالى :

[8] البخاري حديث3353

فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ[9]

ثانيا :النداء بالسيد سنة أقرها الرسول صلى الله عليه و سلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء[10] نا مهدي بن

[9] {آل عمران/39}

[10] عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق و يقال : مخراق الضبعى ، أبو عبد الرحمن البصرى
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
الوفاة : 231 هـ
روى له : خ م د س
مرتبته عند ابن حجر : ثقة جليل
مرتبته عند الذهبي : قال أحمد الدورقى : لم أر بالبصرة أفضل منه

ميمون[11] نا غيلان بن جرير[12] عن مطرف[13] عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من

---

[11] مهدي بن ميمون الأزدى المعولى ، مولاهم ، أبو يحيى البصرى
الطبقة : 6 : من الذين عاصروا صغار التابعين
الوفاة : 172 هـ
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة
مرتبته عند الذهبي : ثقة

[12] غيلان بن جرير المعولى الأزدى البصرى ، و قيل الضبى
الطبقة : 5 : من صغار التابعين
الوفاة : 129 هـ
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة
مرتبته عند الذهبي : لم يذكرها

[13] مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى ، الحرشى ، أبو عبد الله البصرى (أخو يزيد و هانى ابنى عبد الله بن الشخير)
الطبقة : 2 : من كبار التابعين
الوفاة : 95 هـ
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة عابد فاضل
مرتبته عند الذهبي : أحد الأعلام

بني عامر فسلمت عليه فقلت: أنت والدنا، وأنت سيدنا ،وأنت أفضلنا علينا فضلا، وأطولنا علينا طولا، وأنت الجفنة الغراء،

قال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا بقولكم لا يستهوينكم الشيطان .[14]

حديث صحيح

فالرسول صلى الله عليه و سلم أقر ندائه بالسيد حيث قال – قولوا بقولكم– و لكن نهى على المبالغة في المدح و الإطراء حتى لا يكون ذلك مدخلا للشيطان.

ثالثا : السيد من ألفاظ الشهادتين

حدثنا يعقوب بن إبراهيم[15] بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف حدثنا أبي[16] عن محمد بن إسحاق[17]

---

14 ابن أبي عاصم في الأفراد و المثاني حديث [1482]

15 يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى أبو يوسف المدنى (نزيل بغداد أخو سعد بن إبراهيم)
الطبقة : 9 : من صغار أتباع التابعين
الوفاة : 208 هـ بـ فم الصلح
روى له : خ م د ت س ق

مرتبته عند ابن حجر : ثقة فاضل
مرتبته عند الذهبـي : حجة ورع

[16] إبـراهيم بـن سـعد بـن إبـراهيم بـن عبـد الـرحمن بـن عـوف القرشــى الزهـرى ، أبـو إسـحاق المـدنى (نزيـل بغـداد ، والـد يعقوب و سعد)
المولد : 108 هـ
الطبقة : 8 : من الوسطى من أتباع التابعين
الوفاة : 185 هـ
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح
مرتبته عند الذهبـي : من كبار العلماء

[17] محمد بن إسحاق بن يسـار المدنى ، أبـو بكـر و يقـال أبـو عبـد الله ، القرشى المطلبى مولاهم (نزيل العراق ، إمام المغازى)
الطبقة : 5 : من صغار التابعين
الوفاة : 150 هـ و يقال بعدها
روى له : خت م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق يدلس ، و رمى بالتشيع و القدر
مرتبته عند الذهبـي : الإمام كان صـدوقا من بحـور العلـم ، و لـه غرائب في سعة ما روى تستنكر ، و اختلف فى الاحتجـاج بـه ، و حديثه حسن و قد صححه جماعة

حدثني محمد بن الوليد بن نويفع[18] عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... حتى إذا فرغ قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه ثم لا أزيد ولا أنقص قال ثم انصرف راجعا إلى بعيره فقال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم حين ولى إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة ...[19]

---

[18] محمد بن الوليد بن نويفع القرشى الأسدى ، أبو عبد الله المدنى ، مولى آل الزبير بن العوام
الطبقة : 6 : من الذين عاصروا صغار التابعين
الوفاة :
روى له : د
مرتبته عند ابن حجر : مقبول
مرتبته عند الذهبي : وثق

[19] مسند الإمام أحمد حديث 2260

و الحديث حسن وهو مذهب بعض الفقهاء في الشهادين مطلقا حتى في الصلاة [20].

رابعا : السيد من ألفاظ الصلاة عليه صلى الله عليه وآله و سلم

جاء ذلك في بعض الصيغ من الصلاة عليه التي كان صلى الله عليه وآله و سلم يعلمها أصحابه المنتجبين رضوان الله عليهم .

الحديث الأول:

[21]حدثنا عاصم بن علي [22] ، قال : ثنا المسعودي [23] ، عن عون ابن عبد الله [24] ، عن أبي فاختة [25] ، عن الأسود [26] ،

---

[20] راجع الفقه على المذاهب الأربعة ج 1 ص 236 التشهد عند الشافعية.

[21] الحديث 61 للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي من كتاب فضل الصلاة على النبي

[22] ـ عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الواسطى ، أبو الحسين ، و يقال أبو الحسن ، القرشى ، التيمى مولاهم ، (مولى قريبة بنت محمد)المولد : الطبقة : 9 : من صغار أتباع التابعين الوفاة : 221 هـ
روى له : خ ت ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق ربما وهم

مرتبته عند الذهبـي : ثقة مكثر ، لكن ضعفه ابن معين ، و أورد له ابن عدى أحاديث منكرة وثقه احمد بن حنبل

[23] المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفى ، المسعودى (أخو أبى العميس عتبة)تقريب التهذيب ترجمة 3918.
الطبقة : 7 : من كبار أتباع التابعين
الوفاة : 160 و قيل 165 هـ بـ بغداد
روى له : خت د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته ، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط
مرتبته عند الذهبـي : من كبار العلماء ، قال ابن نمير : ثقة اختلط بآخرة ، و قال : النسائى ليس به بأس

[24]عون ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، أبو عبد الله الكوفى الزاهد (أخو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه)
الطبقة : 4 : طبقة تلى الوسطى من التابعين
الوفاة : قبل 120 هـ
روى له : م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة
مرتبته عند الذهبـي : لم يذكرها (قال : الزاهد الفقيه)وثقه ابن حنبل و النسائي

[25] سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم ، أبو فاختة الكوفى ، مولى أم هانىء بنت أبى طالب ، و يقال مولى ابنها جعدة بن هبيرة
الطبقة : 3 : من الوسطى من التابعين
الوفاة : 90 هـ تقريبا و قيل بعد ذلك بكثير

عن عبد الله[27] أنه قال : إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه .

قالوا : فعلمنا ، قال : قولوا :

اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك ،

روى له : ت ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة
مرتبته عند الذهبـي : وثقه الدارقطنى

[26] الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، أبو عمرو و يقال أبو عبد الرحمن الكوفى (أخو عبد الرحمن و ابن أخى علقمة و خال إبراهيم)
الطبقة : 2 : من كبار التابعين
الوفاة : 74 أو 75 هـ بـ الكوفة
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة مكثر فقيه
مرتبته عند الذهبـي : لم يذكرها

[27] هو ابن مسعود الصحابي الجليل

إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً ، يغبطه به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد ، و على آل محمد ، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد[28]

وفي مجمع الزوائد رجاله ثقات إلا المسعودي فقد اختلط بآخر

.

ورواه أبو يعلى حـ(5270)ـديث قال حدثنا محمد ابن عباد[29] المكي حدثنا أبو سعيد[30] مولى بني هاشم قال حدثنا

---

[28] أخرجه ابن ماجة حديث 906 ج 1 ص 293 ثنا الحسن بن بيان ثنا زياد بن عبد الله ثنا المسعودي و زاد العراقي في تخريج أحاديث الإحياء أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود نحوه بسند ضعيف وقفه على ابن مسعود و أورده الدارقطني في العلل حديث 682.

[29] تهذيب الكمال6621/قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبـي عن مـحمد بن عبـاد الـمكي، فقال لـي: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون بـه بـأس. قـال: وسمعته مرة أخرى

المسعودي به ، وهي طريق جيدة رجالها ثقات و أبو سعيد بصري و المسعودي إنما اختلط ببغداد و مروياته بالبصرة و الكوفة سليمة.

فالحديث حسن وليس بضعيف و هذا ما رجع إليه الألباني في تعليقه على أحاديث الترغيب و الترهيب حيث قال فيه رواه

ذكره فقال: يقع في قلبي أنه صدوق. وقال أبو زرعة: عن يحيى بن معين: لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

[30] تهذيب الكمال4355/قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن أحمد بن حنبل، وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يرضاه، و ما كان به بأس. وقال أبو القاسم الطبراني: ثقة، روى عن أحمد وأثنىٰ عليه. قال البخاري عن هارون بن الأشعث: مات سنة سبع وتسعين ومائة. روى له البخاري، وأبو داود في «فضائل الأنصار»، و النسائي، وابن ماجة.قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن أحمد بن حنبل، وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيىٰ بن معين: ثقة.

ابن ماجه موقوفا بإسناد حسن[31].وهو ما قرره الحافظ ابن حجر في تحفة الأبرار بنكت الأذكار.

الحديث الثاني:

[32]حدثنا يحي الحماني[33]: قال : ثنا هشيم[34] قال : ثنا أبو بلج[35] ، حدثني يونس[36] مولى بني هاشم ، قال ، قلت

---

[31] ضعيف الترغيب و الترهيب حديث 1039.

[32]الحديث 62 للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي فضل الصلاة على النبي

[33] يحي الحماني – يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحمانى أبو زكريا الكوفى (جده ميمون أو عبد الرحمن بن ميمون يلقب : بشمين)
الطبقة : 9 : من صغار أتباع التابعين
الوفاة : 228 هـ بـ العسكر
روى له : م
مرتبته عند ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث

[34] هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم ، و قيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم ، الواسطى
المولد : 104 هـ
الطبقة : 7 : من كبار أتباع التابعين
الوفاة : 183 هـ بـ بغداد
روى له : خ م د ت س ق

لعبد الله بن عمرو ، أو ابن عمر : كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال :

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك ، على سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير ، وقائد الخير ، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون ، وصلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم .

مرتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفى
مرتبته عند الذهبـي : حافظ بغداد ، إمام ثقة ، مدلس

[35] أبو بلج الفزارى ، الكوفى ، ثم الواسطى ، الكبير ، اسمه يحيى بن سليم بن بلج ، أو ابن أبى سليم ، أو ابن أبى الأسود
الطبقة : 5 : من صغار التابعين
روى له : د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق ربما أخطأ
مرتبته عند الذهبـي : وثقه ابن معين و الدارقطنى ، و قال أبو حاتم : لا بأس به ، و قال البخارى : فيه نظر

[36] مجهول

الحديث ضعيف من أجل الحماني و يونس.وهو لا يزيد على كونه شاهدا للأول لا غير .

و مع هذا فإننا نعترض أن يقول قائل بعدم مشروعية ذكره صلى الله عليه و سلم بالسيادة في الصلاة عليه وهي صفة قائمة في حقه ثابتة لحضرته لا يماري فيها إلا جاحد فضل المصطفى عند ربه و حقه على أتباعه ، و جازى الله بالخيرات القائل[37]:

يا سيد الناس وديان العرب

إليك أشكو ذربة من الذرب

كالذئبة الغبشاء في ظل السرب

خرجت أبغيها الطعام في رجب

فخلفتني بنزاع وهرب

أخلفت العهد ولطت بالذنب

---

37 أنشدها عبد الله ابن الأعور الأعشى لما استغاث بالمصطفى صلى الله عليه و سلم في رد امرأته و الحديث في زوائد عبد الله على مسند أبيه بعدد 6592 و في سنده من هم مجهولي الحال فضعف الحديث من أجلهم.

وقذفتني بين عيص مؤتشب

وهن شر غالب لمن غلب

خامسا : الرسول صلى الله عليه و سلم ينزه هذا الإسم

أخبرنا عبيد الله بن سعيد[38] قال حدثنا معاذ بن هشام[39] قال حدثني أبي[40] عن قتادة[41] عن عبد الله بن بريدة[42] عن أبيه أن

---

[38] عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكرى مولاهم ، أبو قدامة السرخسى (نزيل نيسابور)
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
الوفاة : 241 هـ بـ فربر
روى له : خ م س
مرتبته عند ابن حجر : ثقة مأمون سنى
مرتبته عند الذهبـي : ثبت إمام

[39] معاذ بن هشام بن أبى عبد الله : سنبر الدستوائى ، البصرى (و قد سكن اليمن مدة ثم عاد إلى البصرة و مات بها)
الطبقة : 9 : من صغار أتباع التابعين
الوفاة : 200 هـ بـ البصرة
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق ربما وهم
مرتبته عند الذهبـي : قال ابن معين : صدوق ، ليس بحجة
قال ابن عدي : له حديث كثير ربما يغلط و أرجو أنه صدوق.

40 هشام بن أبى عبد الله : سنبر الدستوائى ، أبو بكر البصرى ، الربعى و قيل الجحدرى ، و يقال له صاحب الدستوائى
المولد : 76 هـ تقريبا
الطبقة : 7 : من كبار أتباع التابعين
الوفاة : 154 هـ
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت ، و قد رمى بالقدر
مرتبته عند الذهبي : الحافظ ، و كان يطلب العلم لله ، قال الطيالسى : هشام أمير المؤمنين فى الحديث

41 قتادة بن دعامة بن قتادة ، و يقال قتادة بن دعامة بن عكابة ، السدوسى ، أبو الخطاب البصرى
المولد : 60 هـ أو 61 هـ
الطبقة : 4 : طبقة تلى الوسطى من التابعين
الوفاة : 100 و بضع عشرة هـ بـ واسط
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت
مرتبته عند الذهبي : الحافظ

42 عبد الله بن بريدة بن بريدة بن الحصيب الأسلمى ، أبو سهل المروزى ، (قاضى مرو ، أخو سليمان بن بريدة)
الطبقة : 3 : من الوسطى من التابعين
الوفاة : 105 و قيل 115 هـ
روى له : خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر : ثقة
مرتبته عند الذهبي : ثقة ، قاضى مرو و عالمها

نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم.[43]

رجاله رجال الصحيح إلا ما كان من معاذ و مع ذلك فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن.

و المعنى الحاصل أن السيد لقب شريف لا يطلق إلا على من صدق في دينة و كملت مروءته و حسنت أخلاقه و كان له قبول بين الناس.

سادسا : الصحابة تنادوا بالسيادة فيما بينهم

روى ابن أبي عاصم في كتاب السنة قال حدثنا يعقوب[44] ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس[45] حدثنا سليمان ابن

---

43 النسائي في الكبرى حديث : [10073]

44 يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى (نزيل مكة ، و قد ينسب إلى جده)
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
الوفاة : 240 أو 241 هـ
روى له : عخ ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق ربما وهم

بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن عمر قال لأبي بكر لا بل نبايعك وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.[46]

وهو حديث حسن.

و روى أيضا قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع[47] عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن عامر قال

مرتبته عند الذهبي : الحافظ ، قال أبو حاتم : ضعيف ، و قال غيره : صاحب مناكير ، و قال البخارى : لم نر إلا خيرا هو في الأصل صدوق

45 إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، أبو عبد الله بن أبى أويس المدنى (ابن أخت الإمام)
الطبقة : 10 : كبار الآخذين عن تبع الأتباع
الوفاة : 226 هـ
روى له : خ م د ت ق
مرتبته عند ابن حجر : صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه
مرتبته عند الذهبي : قال أبو حاتم : مغفل محله الصدق و ضعفه النسائى

46 كتاب السنة لابن أبي عاصم حديث 1166

قال عمر[48] أبو بكر سيدنا فأعتق سيدنا يعني بلال رضي الله تعالى عنه[49].

وهو حديث صحيح.

ذكر القاضي عياض في الشفا عن سلامة الكندي قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يعلمنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و سلم:

إن الله و ملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما

لبيك اللهم ربي و سعديك ، صلوات الله البر الرحيم و الملائكة المقربين ، و النبيين و الصديقين ، و الشهداء و الصالحين ، و ما سبح لك من شيء يا رب العالمين ، على محمد بن عبد الله ، خاتم النبيين ، و سيد المرسلين ، و إمام

---

47 هو ابن الجراح
48 هو بن سعد بن أبي وقاص
49 كتاب الآحاد و المثاني حديث [260]

المتقين ، و رسول رب العالمين ، الشاهد البشير ، الداعي إليك بإذنك ، السراج المنير ، و عليه السلام

سابعا : الرد على النهي الوارد في القضية

لعل البعض يقول إن سلمنا لكم بالتسمية بالسيادة لحضرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فما انتم فاعلون في الصلاة وقد ورد النهي عن ذلك في الأثر المنسوب له عليه وعلى آله السلام

لا تسيدوني في الصلاة

نقول وبالله التوفيق كفانا المناوي المئونة في **المقاصد الحسنة بقوله أنه لا أصل له.**

سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين

رضوان الرويعي

22 ذو الحجة 1423